صدى الرسالة

يكتبها/ رياض غانم reeead@gmail.com

-إعادة

– تلجأ قناة اليمن الفضائية هذه الأيام إلى إعادة بث كثير من المواد الإرشيفية لغرض فترة بث هادئة تعيد العلاقة مع المشاهدين بعد طول قطيعة وفترة من الخصام معهم ولأن كان هذا أمراً جيداً لكنه يتطلب فقط بعض عمليات المونتاج في كثير من العبارات والمواضيع المرتبطة بفترة أو زمن معين إلا إذا كانت ثمة أزمة في الكادر البشري وفنيي المونتاج مع أن هذا غير وارد.

استجابة

–بالمقابل أوقفت قناة اليمن الفضائية بث حلقات مسلسل"شاهد عيان" ذي الطابع الهزلي وذلك بعد مناشدة زاوية صدى الرسالة للقناة حول هذا الموضوع في عدد الأسبوع الماضي فشكراً لرئيس القناة ولكل من يتجاوب مع ماتنشره زاويتنا لغرض تقويم ذواتنا لما فيه الصالح العام.

تغيير

– لوحظ تغيير في ديكورات استوديو الأخبار وألوانه في قناة اليمن ابتداء من أول أيام العام الجديد وفي شعار القناة الذي يحمله شريط الأخبار ورغم أن هذه الشكليات مهمة لكن حري بالقناة أن تغير في الكفاءات والوجوه والمضامين وكذلك في شعار القناة "أعلى الشاشة" بشكل أكثر أناقة عما هو الآن ولو بنفس شعار شريط الأخبار فهو على درجة جيدة من القبول.

اليمن اليوم

– كان حرياً بهذه القناة أن تعزز الشكل الفني الجميل لديها والذي روجت له طويلاً بوجوه مغايرة تماماً وليست مستهلكة ومعتقة كما هو حاصل، هذا إن أرادت إقناع الناس بكونها مغايرة وإلا فمرحباً بها إلى خانة نظيراتها من القنوات اليمنية المتعثرة، خاصة أن بعض تلك الوجوه ارتبطت ببرامج في قنوات سابقة ذات موقف معين، كما أنه بإمكان القناة أن تبتعد عن التقليدية التي بدأت بها وستظل تلازمها إن لم تتدارك ذلك

فهل يعقل أن تنقل القناة خطبة الجمعة صورة بدون صوت!!!

سهيل

–مطلوب مزيد من التحري في انتقاء مذيعي سهيل ومقدمي برامجها خاصة وأن البقاء سيظل للأقوى في ماسيأتي من زمن فاليمنيون باتوا حصيفين وتعلموا خلال هذه الفترة القصيرة كثيراً حتى في مجال الإعلام والقنوات وتقييمها ومستوى أدائها وبالتالي لابد من بعض التدقيق والتمحيص في الكادر خاصة المذيعين.

آزال

–ربما ان آزال أفصحت عن توجهها بشكل أو بآخر سواء من خلال الشريط بل الأشرطة المتعددة أسفل شاشتها أو بعض المواد البرامجية أو تبنيها لبعض المواقف ومع أن هذا غير معيب لكنه سيؤطر القناة كثيرا لأن اليمنيين يريدون قنوات تنفتح على الكل فيستفيدون وتستفيد تلك القنوات أيضاً.

يمن شباب

– ليس صحيحاً أن تعهد قناة "يمن شباب" بمهمة تقديم برامجها إلى أشخاص يظهرون كمن لاعلاقة له بالتعامل مع الكاميرا وطبيعة استوديو التلفزيون ولا بالحوار، فلا شك أن الجميع يتفق على أن مهمة المذيع تختلف تماماً عن أي مهمة أخرى فليست بالهينة إلى الدرجة التي تعتمدها قناة يمن شباب وقنوات أخرى.

السعيدة

– لاينبغي للسعيدة أن تستمر في اعتماد قبول بعض محرريها ممن" يكتب ويقرأ" ليس بالمؤهل ولكن بمعيار"من يكتب تقريراً يقرؤه" فليس شرطاً ذلك في معيار العمل التلفزيوني فثمة من يكتبون جيداً ولايقرأون كذلك والعكس وثمة من يجمع بين الأمرين فإلى متى ستظل صفة "الفاعل مجرور"تلاصق السعيدة أو بالأحرى بعض موظفيها؟؟ القادم لايرتضي ذلك.

الإعلام المطلوب

تنتقل اليمن إلى مرحلة جديدة تستحق منا الحديث عن الإعلام الحكومي الرسمي المطلوب واللغة الإعلامية المهنية الواجب اتباعها ..فهذا الإعلام هو ملك الشعب ويمول من لقمة عيشه ..لذلك يجب أن يستعيد بريقه الوطني ليلبي طموح الشعب وتحقيق أهداف الثورة .

لقد قلنا مراراً وتكراراً أن المهنية هي أساس أي إعلام لبواكب الجديد وكل مايفيد الناس ويناقش قضاياه الاقتصادية ليحث المواطن على رفع مستوى وتيرة الإنتاج وزيادة الدخل الوطني السنوي ورفع معيشة الشعب مادياً ومعنوياً، وهكذا بالنسبة للوضع الاجتماعي بزيادة المشاركة الجماهيرية في بناء المجتمع المدني ومحاربة أمراض الماضي وتشجيع الإبداع والمساهمة الوطنية من أجل رفع مستوى الوعي بالقضايا الاجتماعية والثقافية وهو دور وطني بارز للإعلام المقروء والمسموع والمرئي، وكذا الحال بالنسبة للإعلام الإلكتروني من خلال رفع كل أشكال الوصاية عن الأفكار بمختلف اتجاهاتها طالما أنها تصب في مصلحة الشعب ونبذ كل أساليب المراقبة والمحاربة وكل مايتعارض مع الدستور وتوسيع مجال ومساحة حرية الرأي والرأي الآخر واحترام رأي المواطن ومتابعة قضاياه أولاً بأول ليكون ضمير الإعلامي هو الرقيب الوحيد وإنهاء عهد تمجيد الأفراد على حساب القضايا الوطنية العليا للبلاد .. فالفرد مهما كان دوره فهو في الأول والأخير ينفذ مهامه وفق الدستور والقوانين لافوقها وعلى الإعلام الحكومي احترام عقل المواطن الذي بلغ من الوعي مستوى يستحق التعامل الصادق معه ووضع الحقائق والمعلومات الصحيحة أمامه بدون رتوش أو مبالغة حتى يستعيد هذا المواطن ثقته بالإعلام الحكومي ويتجاوب مع أنشطة وبرامج الحكومة ويصبح عنصراً فاعلاً ومؤثراً في صنع القرار الوطني بما فيه مصلحته وتطلعاته لبناء الوطن اليمني ..وللحديث بقية إن شاء الله.

د. محمد معمر عبدالوهاب

● استاذ جامعي
سيدني – استراليا

الرسالة الإعلامية في قنواتنا الفضائية

فهد القباطي*

■.. لا تزال الرسالة الإعلامية التي تقدم من خلال قنواتنا الفضائية تعاني من قصور كبير في الشكل والمضمون فهي رسالة تقليدية لا تلبي احتياجات الجمهور وتطلعاتهم ولا تعمل على الارتقاء بالذوق العام لدى المشاهد فقنواتنا الفضائية تعاني حالة من الانغلاق داخل الوظائف التقليدية وتتجه اهتماماتها تجاه إقناع الجماهير لصالح السياسات الرسمية والحكومية سواء من خلال برامجها أو نشراتها الإخبارية متناسية وظائفها الرئيسية في التوعية والتثقيف وخدمة التنمية فأجهزتنا الإعلامية المرئية أصبحت تعيش حالة من الاغتراب بالنسبة لجمهورها ويعود ذلك إلى العديد من العوامل التي أدت إلى إضعاف الرسالة الإعلامية التي تقدم من خلال قنواتنا الفضائية شكلاً ومضموناً خاصة وأننا نعيش في عصر الانفتاح وثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال ومن هذه العوامل عدم توفر البيئة المناسبة والمناخ الإبداعي المناسب لإنتاج رسالة إعلامية ناجحة وإعطاء مساحة من الحرية في التناول والطرح للقضايا المرتبطة بالمجتمع وآماله وطموحاته على أن تكون حرية مسئولة نابعة من الضمير الحي للإعلامي أو الصحفي ملتزمة بالثوابت الدينية والأخلاقية والوطنية.. وهناك الجانب الفني والتقني يحتاج إلى تحديث وتطوير للأجهزة والمعدات الفنية والتقنية وتأهيل المكتبات التلفزيونية وتطوير نظام الأرشفة فيها وإعادة النظر في هيكلة الإدارات المرتبطة بالعمل الإبداعي وتفعيل دورها والتخلص من الازدواجية في المهام والمسئوليات المرتبطة بالإدارات المختلفة الأخرى في القنوات والتخفيف من الروتين الإداري الممل الذي يشكل عائقاً للعمل الإبداعي والعمل بمبدأ الإدارة في خدمة الإبداع وليس العكس وكذلك التخطيط السليم والمدروس عند اختيار الأفكار والمقترحات البرامجية وفقاً لاختصاص القنوات والتخلص من سياسة الضخ للأخبار وتقديمها بشكل جذاب ومشوق والعمل على تقديم برامج إنتاجية لا تنتهي بمجرد عرضها وتخصيص الموازنات المناسبة لإنتاجها والتخلص من مبدأ سد ساعات الفراغ وهذا يحتاج إلى إنتاج إعلامي وثقافي متميز من خلال خلق علاقة تواصل وتعاون بين الوزارات والمؤسسات الثقافية المختلفة من أجل زيادة الإنتاج وهذا يتطلب تحسين أوضاع العاملين في القنوات ومعالجة مشكلاتهم وابتكار وسائل للتشجيع على زيادة الإنتاج كماً وكيفاً والتخلص من لائحة الأجور البرامجية وإيجاد بدائل لها لأنها من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى ضعف الرسالة الإعلامية وغياب التنافس الإبداعي الشريف والعمل بمبدأ تخصص التخصص بالنسبة للعاملين في المجال الإبداعي لذا نتطلع إلى رسالة إعلامية تجمع بين الأصالة والمعاصرة وتتمكن القنوات من القيام بوظائفها تجاه الجمهور في الداخل والخارج وتستطيع أن تنافس وتواكب التطور الحاصل في العالم وذلك يحتاج إلى الإرادة الحقيقية من قبل القائمين على قيادة وزارة الإعلام والمؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون والقائمين على القنوات الفضائية والوقوف أمام كل الإشكاليات والعمل على إيجاد الحلول المناسبة.. أملنا كبير بقيادة وزارة الإعلام والله الموفق..

● معد ومذيع بقناة عدن الفضائية

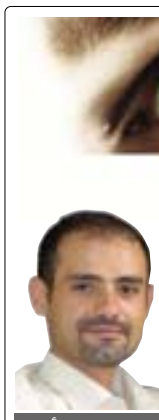

عارف الأتام

جميل أن يتحمل الإعلام بمختلف وسائله هموم المواطنين والأجمل أن يتعاطى مع هموم المواطنين بمسؤولية بعيداً عن "الأدلجة" من أي نوع كانت.

جميل تشكيل اللجان لحلحلة الإشكاليات والأجمل لو أن الإعلام تولى حلحلة هذه الإشكاليات من خلال طرقه لمختلف القضايا والغوص في تفاصيلها وإيجاد الحلول لكن أين إعلامنا؟!!

جميل أن يعبر المرء عن آرائه بحرية والأجمل عندما يتسامى التعبير فيكون محملاً بهم وطني أو مصلحة عامة بعيدة عن الشخصنة والمصالح الضيقة أو النابعة من أساس عقائدي أو حزبي أو مناطقي.

جميل أن يمتلك الفرد الشجاعة في الإفصاح عن قناعاته دون الخوف من إقصائه أو التعرض للتهميش في عمله نتيجة بوحه لآرائه والأجمل من ذلك أن يتخذ الفرد منا الأسلوب الأمثل ليعبر عما يعتلج بداخله.

جميل أن تكشف مكامن الفساد–كان شخصاً أو مجموعة أو جهة– والأجمل هو اتخاذ الطريقة المثلى لردعه أو محاسبته.

جميل أن يرتكز كشف منابع الفساد على معلومات ووثائق تكبل من يمارسها والأجمل أن تتخذ طريقها نحو القضاء ليتخذ قراره فهو الجهة المول لها بالمحاسبة والمعاقبة.

جميل أن يمارس الفرد منا النقد بحرية والأجمل أن لا ينحدر نحو أعراض العباد.

جميل أن يطمح الفرد منا بالتغيير فهو سنة كونية والأجمل أن يتصف هذا التغيير بالتروي والعقلانية وبأقل الخسائر

جميل أن يسعى الفرد منا إلى تغيير من حوله والأجمل أن يبدأ بتغيير نفسه طبعاً نحو الأفضل وليس العكس.

جميل أن يتحمل الفرد أعباء التصحيح لما يعتور الحياة من حوله والأجمل أن يكون الهدف بغية الأجر والثواب من الله وليس....

جميل أن ينصب الفرد منا نفسه قاضياً على نفسه فقط والأجمل أن يحتفظ بأحكامه ضد الآخرين لنفسه.

جميل أن يبدي المسؤول حسن النوايا للإصلاح والأجمل لو يقف إلى جانبه الكل ويمنحوه فرصة لا أن يقفوا ضده من منطلق سوء الظن من حسن الفطن!!

معايير تقييم الصورة الفوتوغرافية

* .. الصورة الفوتوغرافية رغم كونها وثيقة تعبر عن حقيقة في مفهومها العام توثق حدثاً في زمان ومكان محدد ، إلا أن الإبداع في التصوير الفوتوغرافي جعلها تنطلق بفضاءات جديدة في أفق الفن بعد دخولها العالم الرقمي ، مسايرة ومنافسة لكل الفنون التشكيلية ومدارسها الفنية من خلال ما قدمه المصور من إبداع في عالم الفوتوغراف.

لقد أخذ التصوير الفوتوغرافي منحى جديداً بتوجهات تختلف عن الكلاسيكية تتسم بلمسات حديثة فرضت نفسها على الجميع بمختلف مستوياتهم الفنية والعلمية، وخرجت عن المألوف والمتعارف عليه في فن التصوير ، وقدمت لنا صورة جديدة مشرقه بأفكار وتطلعات ورؤى لم نألفها من قبل، (عدا الصورة الصحفية) التي يجب الابتعاد عن التلاعب بمصداقيتها.

آلية إنتاج الصورة مازالت كما هي (الكاميرا) وأجزائها الميكانيكية من عدسات وفلترات ومن فتحة وسرعة والبعد البؤري للعدسة إلى آخر القائمة ، وبقيت الكاميرا رغم تطورها الكبير أداة بيد المصور وليست بديلاً عنه، وما يفرق مصور عن آخر ليست الكاميرا بل المصور نفسه بأفكاره وتطلعاته وخبرته في عالم التصوير.

فكيف بنا أن نعتمد المعايير التي توصل صورنا لمرتبة النجاح وتكون دليل عمل لنا وتجعل صورنا مستوفية لمواصفات وشروط الصورة الناجحة بل والمتميزة.

إن أهم تلك المعايير من وجهة نظري هي:

–عنوان الصورة – محور الصورة – موضوع الصورة– إضاءة الصورة – التوازن والتكوين في الصورة –القيمة الجمالية للصورة – رسالة الصورة وهدفها.

يجب أن يكون للصورة اسم أو عنوان أو رمز أو رقم تتميز به عن غيرها يتلائم ومضمونها.

المصور الناجح يجعل كل صورة تحمل موضوعاً محدداً ينتمي إلى أحد محاور التصوير وأقسامه ، وعلينا أن نكون دقيقين في تحديد وتوزيع صورنا على هذه المحاور ولا أكتمكم سراً أنني رأيت الكثير من المصورين في المسابقات لايعرفون كيف يحددون المحاور عندما يشاركون بها في المعارض ، فتهمل هذه الصور وتكون خارج المسابقة لكونها لا تتلاءم وطبيعة المحور الذي أرسلت له . في حين أن المصور الشاطر يذهب أبعد من ذلك عندما ينافس الآخرين في كافة المحاور وتحصد صوره الجوائز.

قد يتصور البعض أن هذه النقطة سهلة وبسيطة لكنه عندما يستعرض صورة سيبقى محتاراً أين يضع صورته وفي أي قسم من هذه المحاور ، يمكننا أن نضع الصورة في أكثر من محور بوقت واحد تبعاً للموضوع الذي تتسم به وتحمله. وهنا يتوجب علينا أن تكون معلوماتنا دقيقة ووافية عن أقسام التصور وعن أهم المحاور التي تتضمنها المسابقات المحلية أو العربية أو العالمية وأن ندقق جيداً فيها.

يجب علينا التمييز بين الصورة الصحفية وبين صور الطبيعة والسياحة والبيئة عن الصورة الفنية والبورترية والصور التذكارية وأن نبعدها عن العشوائية.

ما يميز صورة عن الأخرى هو (الموضوع) الذي تحتويه والذي يجب أن يفرض نفسه بقوة على المتلقي ويشده ويجذبه بعفوية وتلقائية ، يداعب مشاعره وأحاسيسه الإنسانية ليوصل رسالته للجميع ، ولو قارنا مجموعة من الأشخاص وهم يتجولون في معرض للصور الفوتوغرافية لرأينا البعض يمر أمام عدد من الصور مرور الكرام لم تهز وجدانه أية صورة بموضوعها رغم بهرجة ألوانها، إلا أن هنالك في مكان آخر من المعرض نرى الآخرين يتجمعون ويحدقون بصورة محددة لفتت انتباههم وفرضت نفسها بقوة.

المصور/ صلاح حيدر
Salahhaider2@yahoo.com

ومن هذا المنطلق علينا أن نجعل كل صورنا قوية ومؤثرة على المشاهدين من خلال قوة موضوعاتها وأن نشغل تفكيرنا جيداً بالكيفية التي نختار بها مواضيعنا واختيار الزمان والمكان الملائمين لها وأن لا نخطئ بتقديم صورة ليست في محلها.

لا بد أن نكون واقعيين في تقديرنا وتعاملنا مع الموضوعات المراد تصويرها ونعرف ماذا نصور ولماذا وماهي الغاية من الصورة، ولماذا هذه اللقطة دون غيرها ومثال على ذلك لو وقفنا وسط الشارع ما الذي سنصوره ونجعله موضوع للصورة ونجعله ذا أهمية وفي مقدمة الصورة هل هو الاسفلت ، الرصيف ، نظافة الشارع ، السيارات أو العربات ، واجهة البنايات، أعمدة الكهرباء ، الإنسان الذي يسير في الشارع ما الذي نريد أن نظهره للآخرين في صورتنا وما الذي يميز نظرتنا عن الإنسان العادي للمكان لنظهر مالا يستطيع التركيز عليه.

الجانب الآخر في التقييم ، هل أننا أجدنا استغلال مصادر الضوء بشكل جيد في الصورة من هذه القاعدة نستنتج أن أحد واهم عوامل نجاح الصورة هو الضوء وكيفية استغلاله لتصوير الموضوعات المراد تصويرها سواء كان إضاءة طبيعية أو صناعية، والتحكم بالتباين في الصورة في جمع نقيضين في مكان واحد واستغلال التنافر بينهم سواء بشكل حاد أو وفق تدرج لوني يكسو الصورة وبشكل علمي ، هنالك من المصورين يسيئون استغلال أوقات التصوير في ضوء النهار بدون دراية تامة في الأخطاء التي ستنتج عن ذلك وأن قلة خبرتهم تجعلهم يفشلون في تقديم صور فنية عكس المحترفين أصحاب التجربة الطويلة الذين يجيدون التصوير في كل الأوقات حتى الصعبة ويقدمون صور فنية ممتازة. والقسم الآخر يعتمد على الإضاءة العامة الموزعة بشكل متساوي في أجزاء الصورة حسب قناعته.

لا بد للمصور أن يتعامل بعلم وفن مع الصورة من خلال التوازن والتكوين في أعماله والاهتمام بما نسميه (الكمبوزشن) وهو الأساس أو العمود الفقري لكل عمل فني وهو البوصلة التي توجه الأنظار لمحتويات الصورة التي تم تجميعها من مجموعة من العناصر أهمها –النقطة – الخط – الاتجاه – المساحة – الفراغ – اللون – الظل والضوء – الملمس ، كما حددها الفنان الكبير (بول كلي) .

المصور هنا يكون هو المصمم في تجميع عناصر التكوين وتوزيعها في الصورة لأنها الأساس في التعبير البصري ، ويساهم بترتيب هذه العناصر للوصول لقيمة بصرية وجمالية للصورة ، ومن هنا لا بد من إعطاء التوازن أهميته في ترتيب هذه العناصر مجتمعة في الصورة الفوتوغرافية.

أنصح المصورين بإعطاء هذا الموضوع أهمية كبيرة في فهمه واستيعابه ومطالعة الكتب التي تتناوله لزيادة المعلومات لأنه لايمكن اختصارها ببعض الأسطر.

ولو تمعنا بكافة النقاط التي ذكرتها أعلاه لعرفنا القيمة الجمالية التي ستتميز بها صورنا التي يجب علينا الشروع فيها منذ المرحلة الأولى لالتقاط الصورة واستحضار كل ما يتعلق بها لحظة التقاطها.

صورة رسالة وإرشيفنا يجمع يومياً العشرات من هذه الصور فبعضها له هدف ورسالة والبعض الآخر لا يحمل أي مضمون يمكن أن نقدمه للآخرين.

هنالك نقطة أساسية ومهمة أيضاً هي أن لكل مصور هدفاً ولكل فلا أعتقد أن تتساوى أهمية الصورة ذات المضمون مع تلك التي لاتحمل دلالة وتدخل في عداد الصور المبهمة التي لا نقتنع نحن فيها فكيف بالآخرين .... لا بد لنا أن نفرز صورنا حسب موضوعاتها ونقدر القيمة التي تحملها كل صورة حتى يتسنى لنا عرضها في المكان المناسب وللجمهور المناسب لتؤدي دورها التي التقطت من أجله.